





الشاعر العظيم

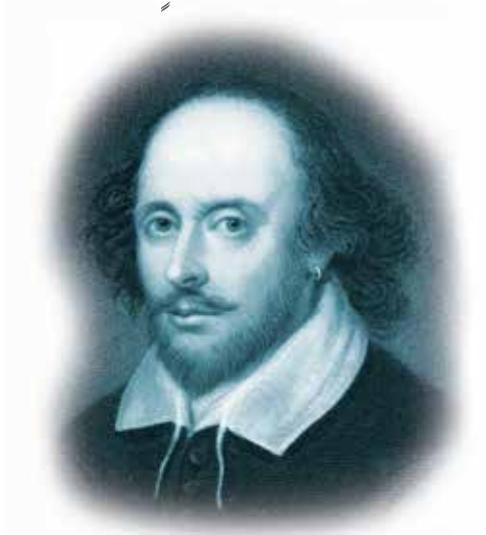
وليام شكسبير



الشاعر العظيم

# وليام شكسبير

سيرة حياة



ترجمة: علياء عبيد الضباح



قنديل | Qindeel

**William Shakespeare**

The Great Poet

**وليام شكسبير**

**الشاعر العظيم**

ترجمة: علياء عبيد الصباح

© 2017 Qindeel printing, publishing & distribtion

لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب، أو نقله على أي نحو، و بأي طريقة، سواء كانت إلكترونية أم ميكانيكية أم بالتصوير أم بالتسجيل أم خلاف ذلك، إلا بموافقة الناشر على ذلك كتابة مقدماً.

الآراء الواردة في هذا الكتاب لا تعبر بالضرورة عن رأي الناشر

موافقة « المجلس الوطني للإعلام » في دولة الإمارات العربية المتحدة  
رقم: 0187861 تاريخ 2017/10/17

ISBN: 978 - 9948 - 23 - 965 - 9



قنديل | Qindeel

للطباعة والنشر والتوزيع

Printing, publishing & Distribution

ص. ب: 47417 شارع الشيخ زايد

دبي - دولة الإمارات العربية المتحدة

البريد الإلكتروني: info@qindeel.ae

الموقع الإلكتروني: www.qindeel.ae



البرج ميديا للنشر والتوزيع

© جميع الحقوق محفوظة للناشر 2017

الطبعة الأولى: تشرين الثاني / نوفمبر 2017 م - 1439 هـ

## المحتويات

8	..... الفصل الأول (الشاعر العظيم)
10	..... الفصل الثاني (صدر الحياة)
12	..... الفصل الثالث (مسيرة الحياة العملية المسرحية)
14	..... الفصل الرابع (المسرحيات)
20	..... الفصل الخامس (العروض)
22	..... الفصل السادس (مصادر النصوص)
24	..... الفصل السابع (القصائد)
26	..... الفصل الثامن (تصنيف المسرحيات)
28	..... الفصل التاسع (السوناتات)
30	..... الفصل العاشر (الجدل حول العمل الأدبي)
32	..... الفصل الحادي عشر (السنوات الأخيرة)
34	..... الفصل الثاني عشر (الوفاة)
36	..... الفصل الثالث عشر (نسبة المؤلفات)

### الشاعر العظيم

وليام شكسبير شاعرٌ وكاتبٌ مسرحيٌّ وممثلٌ إنجليزي، وقد نُظِرَ إليه، على نطاقٍ واسع، باعتباره أعظم كاتبٍ باللغة الإنجليزية ورائداً عالمياً في كتابة الدراما، وكتب ثمانين و ثلاثين مسرحيةً ومئةً وأربعاً وخمسين سوناتة، وبعضَ القصائد الوصفية الطويلة وبضعَ قصائد من أنواع أخرى. ولد شكسبير ونشأ في مدينة ستراتفورد-أبون-أفون، في مقاطعة وارويكشاير. وتزوج آن هاواي في الثامنة عشرة من عمره، وأنجب منها ثلاثة أبناء، هم سوزانا والتوأمان هامنت وجوديث. بدأ بنجاح مساره حياته العملية في التمثيل والكتابة

وليام شكسبير

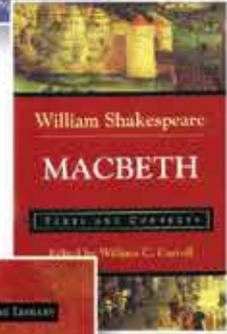
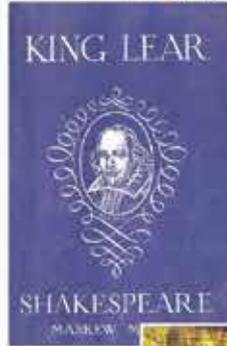
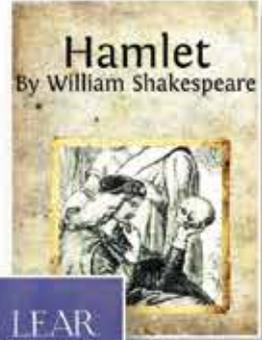
في نحو عام 1592م في لندن، وكان أحد الشركاء في شركة مسرحية تدعى «رجال اللورد تشامبرلين».

ولد شكسبير ونشأ في مدينة ستراتفورد-أبون-أفون، في مقاطعة وارويكشاير.

## يموت الجبناء مرات عدّة قبل أن يلقوا مصارعهم، أمّا الشجاع فلا يذوق الموت إلا مرة واحدة.

يبدو أنّ شكسبير تقاعد ليقيم في ستراتفورد في التاسعة والأربعين من عمره، وتوفي بعد ذلك بثلاث سنوات. وأنجز معظم أعماله المعروفة في الفترة ما بين عامي 1589 و 1613 م، وكانت مسرحياته الأولى في المقام الأول مسرحيات كوميدية وتاريخية، ثم كتب التراجيديات بشكل رئيسي حتى حوالي عام 1608 م، مثل «هاملت» و«عطيل» و«الملك لير» و«ماكبت». في المرحلة الأخيرة من حياته، كتب المسرحيات التراجيدية الكوميدية، والتي تُعرف كذلك بالرومانسيات، وتعاون مع كتاب مسرحيين آخرين. نُشر العديد من مسرحياته في طبعات مختلفة الجودة والدقة خلال حياته، غير أنه بعد وفاته نشر اثنان من أصدقائه وزملائه الممثلين، هما جون هيمينغز وهنري كونديل، في 1623 م نصاً أكثر تدقيقاً سُمي طبعة فوليو الأولى، وهي طبعة تضم جميع أعماله المسرحية المعترف بنسبتها إليه الآن، عدا عمليتين. وفي القرنين العشرين والحادي والعشرين، تمّ بصورة متكررة تعديل أعماله وإعادة اكتشافها، على يد حركاتٍ جديدة في الثقافة والأداء. وفي الوقت الحالي تظلّ مسرحياته رائجةً إلى حدّ كبير.

كتب آنذاك بصورة رئيسية تراجيديات جديدة حتى قرابة 1608م، من بينها «هاملت» و«عطيل» و«الملك لير» و«ماكبت».



## الفصل الثاني

### صدر الحياة

وليام شكسبير هو ابن جون شكسبير، الذي كان عضواً في المجلس البلدي، وصانع قفازات ناجحاً، ينحدر أصلاً من مدينة سنيترفيلد، ووالدة شكسبير هي ماري آردن، ابنة مزارعٍ ثريٍّ من ملاك الأرض.

ولد شكسبير في ستراتفورد-

أبون-أفون في 26 إبريل من عام

1564 م. ولا يزال تاريخ ميلاده

الفعلي مجهولاً، ولكن يتم الاحتفال

به تقليدياً في 23 من إبريل، الذي

يتم فيه الاحتفال بيوم القديس

جورج. وكان الابن الثالث بين

ثمانية أبناء، وأكبر ابنٍ بقي على قيد

الحياة.

### السنوات الضائعة

يشير الباحثون إلى السنوات من

1585 م إلى 1592 م باعتبارها

«السنوات الضائعة» بالنسبة

لشكسبير، وروى نيكولاس

روي - أول كاتب لسيرة

حياة شكسبير - أسطورةً من

ستراتفورد مفادها أن شكسبير

رحل عن المدينة إلى لندن، هرباً

من المحاكمة لممارسته صيد

الغزلان المحظور، في أراضي

الإقطاعي المحلي توماس لوسي.

ويُفترض كذلك أن شكسبير

حقق انتقامه من لوسي بكتابة

أنشودة شعبيةً بذيئة عنه.

منزل جون شكسبير الذي يُعتقد

أنه مكان ميلاد شكسبير في مدينة

ستراتفورد-أبون-أفون.

وثائق تضمن عدم  
وجود ادعاءات قانونية  
تحول دون إتمام هذا  
الزواج. وقد يكون  
الإعداد لحفل الزفاف  
تمَّ بشيء من العجلة؛  
لأن رئيس قضاة

وورسيستر سمح  
بقراءة نذور الزواج مرةً واحدةً بدلاً  
من المرات الثلاث المعتادة. وضعت آن  
هاتاواي بعد مضي ستة أشهر طفلتها  
سوزانا، التي تم تعميدها في 26 مايو  
عام 1583 م. وتبعها التوأمان؛ الصبي  
هامنيت والصبية جوديث، بعد قرابة  
العامين، وتمَّ تعميدهما في الثاني من  
فبراير عام 1585 م. وتوفي هامنيت  
في الحادية عشرة من عمره لأسباب  
مجهولة، ودُفن في الحادي عشر من  
أغسطس 1596 م.

### كينجز نيو سكول بستراتفورد

يُجمع معظم المؤرخين على أن شكسبير  
ربها تلقى تعليمه في كينجز نيو سكول  
في ستراتفورد، وهي مدرسة مجانية تمَّ  
اعتمادها رسمياً في عام 1553 م. وتزوج  
في الثامنة عشرة من عمره من آن هاتاواي،  
التي كان عمرها آنذاك ستة وعشرين  
عاماً. وأصدرت المحكمة الأسقفية  
لأبرشية وورسيستر وثيقة زواجهما في  
27 من نوفمبر 1582 م. وفي اليوم التالي  
لزواجهما، وقع اثنان من جيران هاتاواي

عائلة شكسبير

## مسيرة الحياة العملية المسرحية

ليس من المعروف متى بدأ شكسبير الكتابة على وجه التحديد، ويُعتقد أنه بحلول عام 1592 م كان معروفاً في لندن بما يكفي لكي يهاجمه الكاتب المسرحي روبرت جرين، في مطبوعته «جروتس-وورث-أوف-ويت»: «... هنالك غرابٌ ناشئٌ، تزيّنه ريشتنا، يحسب بقلبه النمري، المغلف في إهابٍ ممتلئ، أنه قادرٌ على التباهي بأبيات شعرٍ، مثل أفضلِّ واحدٍ منكم، وكونه شخصاً صاحب سبوع صنائع، يجعله في خضم غروره يظنُّ أنه الشخص الوحيد الذي يهز المشهد المسرحيَّ في البلاد». يُختلف الدارسون في المعنى الدقيق الكامن وراء كلمات جرين، ولكن اتفق معظمهم

GREENES,  
GROATS-WORTH  
of witte, bought with a  
million of Repentance.

Describing the follie of youth, the follie of a foolish  
Spits Battlers, the follie of the raggard,  
and multitude of bounding  
Chauyons.

Written before his death and published at his  
dying request.

*Felicem facit in fine.*



كان شكسبير معروفاً بما يكفي في لندن، لكي يهاجمه الكاتب المسرحي روبرت جرين في مطبوعته «جروتس-وورث-أوف-ويت».

على أن جرين كان يتهم شكسبير بأنه يتطلع إلى مستوى أعلى من مستواه، عبر محاولاته لمضاهاة كتاب من خريجي الجامعات، مثل كريستوفر مارلو وتوماس ناشي وجرين نفسه. كانت فرقة «رجال اللورد تشامبرلين» هي الفرقة الوحيدة التي قدمت مسرحيات شكسبير، بعد عام 1594 م.

كان شكسبير يتطلع إلى مستوى أعلى من مستواه، عبر محاولاته لمضاهاة كتاب من خريجي الجامعات، مثل كريستوفر مارلو وتوماس ناشي وجرين نفسه.



## ما الذي يضمه الاسم؟ إن ما ندعوه وردةً يظل يفوح بالأريج تحت أي اسم آخر.



مجسم مسرح «ذا غلوب».

مسرحياته في طبعاتٍ من قطع الربع، بدءاً من عام 1594 م. أصبح اسم شكسبير بحلول عام 1598 م مرادفاً للمبيعات، وبدأ بالظهور على الأغلفة. استمرَّ شكسبير في التمثيل في مسرحياته ومسرحياتٍ أخرى، بعد نجاحه ككاتبٍ مسرحي.

قامت شراكةٌ من أعضاء الفرقة في عام 1599 م، ببناء مسرحهم الخاص، الذي أسموه «ذا غلوب».

مُنحت شركة «رجال اللورد تشامبرلين»، عقب وفاة الملكة اليزابيث في عام 1603 م، امتيازاً ملكياً من الملك الجديد جيمس الأول، وغيّرت اسمها إلى «رجال الملك». في عام 1599 م، تشارك أعضاءٌ من الفرقة في بناء مسرحهم الخاص، على الضفة الجنوبية لنهر التايمز، الذي أسموه «ذا غلوب»، ثمَّ اشتروا بعد ذلك المسرح الداخلي «بلاك فرايزز» في عام 1608 م. اشترى شكسبير في عام 1597 م «نيو بليس»، ثاني أكبر بيتٍ في ستراتفورد. ونُشرت بعض



## الفصل الرابع

### المسرحيات

تعاون معظم كُتّاب المسرح في تلك الحقبة مع آخرين بصورة تقليدية في مرحلة من المراحل، وتظل عمليات نسبة التأليف،

مثل مسرحية «تاييتوس أندرونيكوس» وأولى المسرحيات التاريخية لشكسبير، مثار جدال. بينما أثبتت مسرحيات مثل «القربيان النبيلان» و«كاردينيو المفقودة» صحة نسبتها عبر التوثيق المعاصر. أولى أعمال شكسبير المسرحية الموثقة هي مسرحية «ريتشارد الثالث» وثلاثة الأجزاء من مسرحية «هنري السادس» المكتوبة في

أوائل التسعينيات من القرن السادس عشر، ومن الصعب تأريخ مسرحيات شكسبير، وأشارت الدراسات لنصومه إلى أن مسرحيات «تاييتوس أندرونيكوس» و«كوميديا الأخطاء» و«ترويض النمرة» و«سيدان من فيرونا» قد تعود أيضاً لأقدم فترات الكتابة عند شكسبير.



مشهد من مسرحية «سيمبلين» لشكسبير،  
الفصل الثالث، المشهد الرابع.

## لا تكن داتناً ولا مديناً؛ فالدين غالباً ما يضيّع ذاته وصديقاً، والاستدانة تفل عزم التدبير.

بمسرحية منفصلة تحمل العنوان نفسه، وقد تكون مستمدة من قصة شعبية. كانت مسرحيات شكسبير الأولى، وكوميدياته الإيطالية الشكل، تحتوي على حكايات مزدوجة وشديدة الإحكام وذات تنابع كوميدي دقيق، ولكنها أفسحت المجال في منتصف تسعينيات القرن السادس عشر للمناخ الرومانسي، الذي ميّز أكثر مسرحياته الكوميديّة نجاحاً وتقديراً.

صوّرت مسرحيات شكسبير التاريخية الأولى، التي استمدت إلهامها إلى حدّ كبير من طبعة 1587 م من كتاب «أخبار إنجلترا واسكتلندا وإيرلندا» من تأليف رفايل هولشيد، -على نحو درامي- الآثار المدمرة للحكم الضعيف أو الفاسد، وتمّ تفسير هذه المسرحيات كتبرير لأصول عائلة تيودور الحاكمة. وتأثرت مسرحياته الأولى بأعمال مسرحيين آخرين من الحقبة الإليزابيثية، وخصوصاً توماس كيد وكريستوفر مارلو، وكذلك بتقاليد الأعمال الدرامية العائدة إلى العصور الوسطى، ومسرحيات الكاتب الروماني سينيكا. وكانت مسرحية «كوميديا الأخطاء» متأثرة كذلك في أساسها بالنماذج الكلاسيكية. ولكن لم يُعثر على أي أصل لمسرحية «ترويض النمرة»، على الرغم من أنّها مرتبطة

أولى أعمال شكسبير المسرحية الموثقة هي مسرحية «ريشارد الثالث» ومسرحية «هنري السادس» بأجزائها الثلاثة.



في مسرحية «كيفما تريد»، والنضج الحيوي الفرح لمسرحية «الليلة الثانية عشرة»، كل هذه العناصر تُكْمَل سلسلة كوميديات شكسبير العظيمة. تحتوي كوميديا شكسبير التي تلت مسرحياته السابقة، وهي «تاجر البندقية»، قدراً متساوياً من الرومانسية، وتضم شخصية المرابي اليهودي الانتقامي شايلوك، التي تعكس آراء الفترة الإليزابيثية، والتي قد تبدو ازدرائية في نظر الجمهور المعاصر. أدخل شكسبير، في أواخر تسعينيات القرن السادس عشر الكوميديا النثرية للمسرحيات التاريخية «هنري الرابع» بجزأها الأول والثاني ومسرحية «هنري الخامس».



وليام بليك

تُعتبر مسرحية «حلم منتصف ليلة صيف» مزيجاً ذكياً من العمل الرومانسي وسحر الجنيات والمشاهد الكوميديّة لللبسطاء. الذكاء والتلاعب بالكلمات في مسرحية «ضحجة بلا طائل»، والجو الريفي الساحر



أوبيرون وتيتانيا ويوك مع الجنيات اللآتي يرقصن. لوحة لوليام بليك، 1786م، متحف تيت، بريطانيا.

نحن المادة التي تصاغ منها الأحلام،  
وحياتنا الصغيرة محاطة بالنوم.

هما «روميو وجوليت» و«يوليوس قيصر»، اللتين قدمتا نوعاً جديداً من الدراما.

يقول الباحث الشكسبير جيمس شايرو: إنه في مسرحية «يوليوس قيصر»: «بدأت عدة عناصر في أعمال شكسبير تمتزج فيما بينها في هذه المرحلة، كالعناصر السياسية والشخصية والنزعة الجوانية والأحداث المعاصرة، إضافة إلى تأملات شكسبير لفعل الكتابة».



«روميو وجوليت»، المسرحية  
التراجيدية الرومانسية الشهيرة.

أصبحت شخصيات شكسبير أكثر تعقيداً ورهافة، فيما هو ينتقل بمرحلة ما بين المشاهد الكوميديّة والجدادة، وما بين الشعر والنثر، ويحقق التنوع السردى لأعماله في مرحلة النضج. تبدأ هذه المرحلة وتنتهي بمسرحيتين تراجيديتين،

الضمير يجعلنا جميعاً جبناءً،  
وهكذا فالمسحة المحليّة للقرار  
يمرضها قالب الفكر الشاحب.

مسرحية «يوليوس قيصر» تقوم على أساس  
ترجمة سير توماس نورث في عام 1579م  
لمسرحية بلوتارك «حيوات موازية».

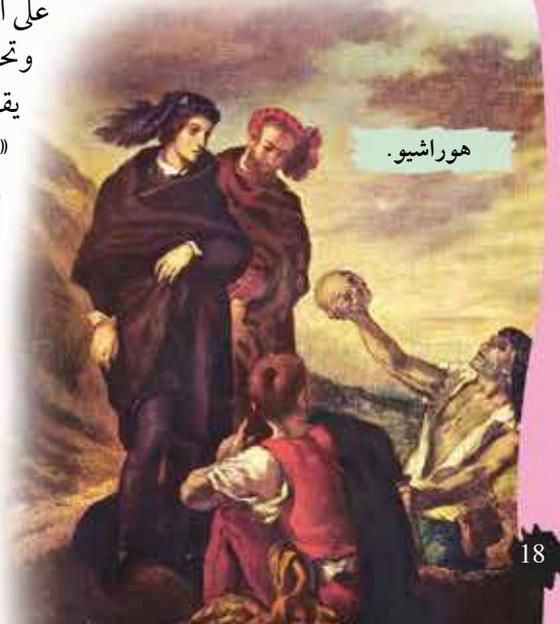
الأطفال يمثلون مشهد اللعب  
في مسرحية «هاملت».



أنَّ أعظم تراجيديات شكسبير تمثَّل  
قِمَّةَ فنِّه، وربما تمَّت مناقشة شخصيَّة  
هاملت ذات الشعبية الكبيرة أكثر من  
أيِّ من شخصيَّاته الأخرى. وعادةً ما  
تركز حركات تراجيديات شكسبير  
على أخطاءٍ أو عيوب، تغلب الموازين،  
وتحطِّم البطل وأحباءه.

يقترف الملك العجوز في مسرحية  
«الملك لير» الخطأ المساووي المتمثل  
بتسليم سلطاته، الأمر الذي يُشعل  
شرارة الأحداث، التي تؤدِّي إلى  
تعذيب إيرل جلوسستر وإصابته  
بالعمى، ومقتل صغرى بناته،  
كورديلا، وكذلك في مسرحية  
«ماكبث» أقصر مسرحيات  
شكسبير وأكثرها احتداماً  
بالأحداث.

كتب شكسبير في أوائل القرن السابع  
عشر ما يُسمَّى بـ «المسرحيَّات  
الإشكالية» مثل «العين بالعين»  
و«ترويلوس وكريسيدا» و«كله بخير ما  
ينتهي بخير»، ويعتقد الكثير من النقاد



هوراشيو.



### شيخ والد هاملت.

تحتوي آخر مسرحيتين تراجيديتين رئيسيتين لشكسبير، وهما «أنطونيو وكليوباترا» و«كوروليانوس»، بعضاً من أفضل قصائده وكانتا تعتبران أكثر تراجيدياته نجاحاً بشهادة الشاعر والناقد تي.إس.إليوت. انتقل شكسبير، في مرحلته الأخيرة، إلى الرومانسية أو التراجيكميديا، وأكمل ثلاث مسرحياتٍ رئيسيةٍ أخرى، هي «سيمبيلين» و«حكاية شتاء» و«العاصفة». واشترك مع كتاب آخرين في كتابة مسرحياتٍ مثل «بيركليز، أمير صور» ومسرحيتي «الملك هنري الثامن» و«القربيان النبيلان»، اللتين تعاون فيهما، على الأرجح، مع جون فليشر.

### مسرحية «حكاية شتاء»



## فرقة شكسبير

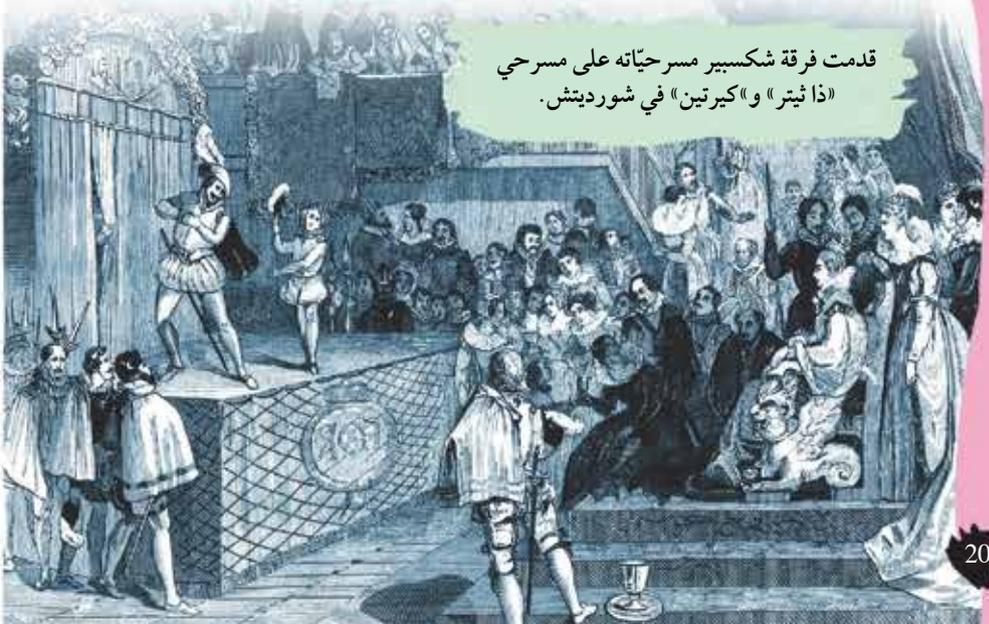
تكوّنت فرقة شكسبير من عدد من الممثلين، كالممثل الشهير ريتشارد بيراج ووليام كيمبي وهنري كونديل وجون هيمنغز. ولعب بيراج دور البطولة في العروض الأولى للعديد من مسرحيات شكسبير، مثل «ريتشارد الثالث» و«هاملت» و«عطيل» و«الملك لير». ولعب الممثل الكوميدي ذو الشعبية الفائقة ويل كيمبي دور الخادم بيتر في مسرحية «روميو وجوليت»، ودور دوغيري في مسرحية «ضجّة بلا طائل»، من بين أدوار أخرى.

## الفصل الخامس

### العروض

تكشف صفحة الغلاف لطبعة عام 1594م من مسرحية «تيتوس أندرونيكوس» أنّ هذه المسرحية تمّ تمثيلها من قبل ثلاث فرقٍ مختلفة. قدمت فرقة شكسبير مسرحياته عقب أوبئة عامي 1592 و1593م في مسرحي «ذا ثيتر» و«كيرتين» في شورديتش، شمال نهر التايمز. وتوافد اللندنيون إلى هناك لمشاهدة الجزء الأول من مسرحية «هنري الرابع».

قدمت فرقة شكسبير مسرحياته على مسرحي «ذا ثيتر» و«كيرتين» في شورديتش.



ليلة سعيدة، ليلة  
سعيدة! المراق  
ألم عذب المذاق؛  
لذلك سأقول: ليلة  
سعيدة حتى يأتي  
الصباح.

هدم أعضاء الفرقة المسرح، إثر خلافهم مع المالك، واستخدموا قطع الخشب الكبيرة لبناء مسرح «ذا غلوب». وكان هذا المسرح، المبني على الضفة الجنوبية لنهر التايمز في ساوث وورك، أول دار عرض بناها الممثلون للممثلين. وكانت مسرحية «يوليوس قيصر» من أولى العروض التي قُدمت عليه. ومعظم روائع شكسبير بعد عام 1599م كُتبت خصيصاً لمسرح «ذا غلوب»، مثل «هاملت» و«عطيل» و«الملك لير». بدأت الفرقة علاقةً مميزةً مع الملك الجديد جيمس، بعد تغيير اسمها من «رجال اللورد تشامبرلين» إلى «رجال الملك». وقدمت سبعة عروض لمسرحيات شكسبير في البلاط الملكي، في الفترة ما بين 1 نوفمبر 1604م إلى 31 أكتوبر 1605م، من ضمنها عرضان لمسرحية «تاجر البندقية». وقدمت الفرقة عروضها في المسرح الداخلي «بلاكفرايز»، خلال فصل الشتاء، بعد عام 1608م، وفي مسرح «ذا غلوب» خلال فصل الصيف. غير أنه، في 29 يونيو من عام 1613م، أشعل مدفع النار في سقف المسرح، وأحرقه بالكامل، وأصبح هذا الحدث محمداً لتاريخ إحدى مسرحيات شكسبير بدقة نادرة.

قُدمت الفرقة عروضها في المسرح  
الداخلي «بلاكفرايز»، خلال  
فصل الشتاء، بعد عام 1608م.

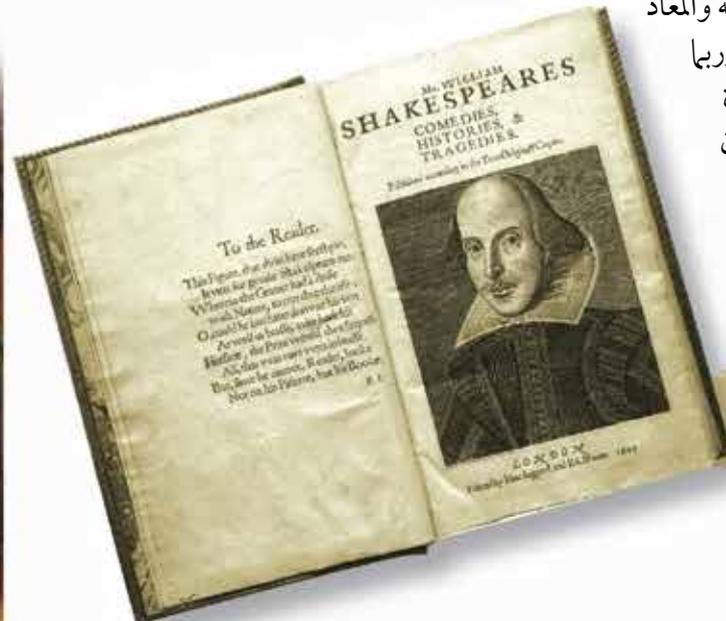
## الفصل السادس

### مصادر النصوص

نشر اثنان من أصدقاء شكسبير من فرقة «رجال الملك»، هما جون هيمنغز وهنري كونديل، طبعة فوليو الأولى في عام 1623 م. وكانت الطبعة مجموعة من مسرحيات شكسبير احتوت 36 نصاً، تضمّنت 18 نصاً طبعت لأول مرة. ولا توجد أدلة ترجح اعتماد شكسبير لهذه الطبعات، التي توصف في طبعة فوليو الأولى بأنها «نسخ مسروقة وسريّة». ولم يكن شكسبير يخطط أو يتوقع على الإطلاق أن تُخلّد أعماله في أي شكل كان. أطلق ألفريد بولارد مصطلح «طبعات سيئة من القطع الرباعي» على بعض الطبعات المنشورة قبل 1623 م بسبب نصوصها المعدلة والمعاد

صياغتها أو غربلتها، وربما إعادة بنائها من الذاكرة في مواضع معينة. وكان للمسرحيات الباقية في هذه الطبعات نسخ مختلفة للمسرحية الواحدة.

صفحة الغلاف من «طبعة فوليو الأولى»، 1623 م.



الرجال سادة مصائرهم في وقت ما : الخطأ، عزيزي بروتوس، ليس في طوالعنا، بل في أنفسنا، لأننا توابع.



هنري كونديل

قد تتبع الاختلافات في النصوص من النسخ أو الأخطاء الطباعية، ومن الملاحظات التي دوّنها المثليون أو الجمهور، أو من الأوراق الخاصة بشكسبير. مثلاً في بعض الأحيان، قد يكون شكسبير راجع النصوص لمسرحيات مثل «هاملت» و«ترويلوس وكريسيدا» و«عطيل»، في الفترة ما بين نشر طبعتي «القطع الرباعي» و«طبعة فوليو الأولى». في حالة مسرحية «الملك لير»، تجمع معظم الطباعات الحديثة بين الطبعتين. ونجد أنّ «طبعة فوليو الأولى» لعام 1623م مختلفة تماماً عن طبعة «القطع الرباعي» لعام 1608م، لدرجة أنّ دار نشر شكسبير أكسفورد تطبعها كليهما، بحجة أنّه لا يمكن جمعها بدون تضارب.



«رجال تشامبرلين»  
و«رجال الملك».

## الفصل السابع

### القصائد

نشر شكسبير، في عامي 1593 و1594م - حينما أغلقت المسارح بسبب الطاعون - قصيدتين سرديتين. ونُظمت القصيدتان على أساس موضوعاتٍ حسيّة، وهما «فينوس وأدونيس» و«اغتصاب لوكريشيا». وأهدى شكسبير القصيدتين لهنري ريوثيسلي، إيرل ساوثهامبتون. تُظهر هاتان القصيدتان الشعور بالذنب واللبس الأخلاقي الناتج من الشغف الذي لا يمكن السيطرة عليه، وذلك تأثرٌ واضحٌ بـ «مسخ الكائنات» للشاعر الروماني أوفيد. طبعت



نشر شكسبير قصيدة شعر سردي غزلي بعنوان «فينوس وأدونيس» في عامي 1593 و1594م.

قصيدةٌ سرديّةٌ ثالثةٌ لشكسبير، هي «شكوى عاشق» في الطبعة الأولى من «السوناتات» في عام 1609م. ويقبل معظم الباحثين الآن بنسبة هذه القصيدة لشكسبير. طبعت قصيدة «العنقاء والحمامة البرية» في كتاب روبرت تشستر «شهاد الحب» في عام 1601م. حيث ترثي موت طير العنقاء الأسطوري ومعشوقته الحمامة الوفية.

أهدى شكسبير قصائده لهنري ريوثيسلي، إيرل ساوثهامبتون.

سمعت بلوحاتكم بما يكفي أيضاً، منحكم الربّ وجهاً واحداً  
وأنتم صنعتم لأنفسكم وجهاً آخر.

ظهرت مسودتان مبكرتان من  
السوناتين 138 و 144، في عام 1599م،  
ونشرت في «الرحالة الشغوف» تحت  
اسم شكسبير، ولكن دون موافقته.

لا تخف من العظمة  
البعض يولد عظيماً  
والبعض يحققها  
والبعض تفرض عليه.



قصيدة سردية ثالثة  
لشكسبير، «شكوى عاشق»



«العنقاء»  
والحمامة البرية»  
طبعت في كتاب  
روبرت تشستر  
«شهيد الحب»،  
عام 1601.

## الفصل الثامن

### تصنيف المسرحيات

تضمنت أعمال شكسبير ستاً وثلاثين مسرحيةً طبعت في «طبعة فوليو الأولى» لعام 1623م، وتم إدراجها حسب تصنيفها في هذه الطبعة باعتبارها كوميديّة وتاريخيّة وتراجيديّة، ولم تتضمن هذه الطبعة مسرحيتين، هما «القربيان النييلان» و«بيركليز، أمير صور». وكذلك لم تتضمن أيّ قصائد لشكسبير. صنف إدوارد داودن، في أواخر القرن التاسع عشر، أربعاً من كوميديّات شكسبير الأخيرة



مسرحية «القربيان النييلان»

كرومانسيات. وأطلق فريدريك إس بواس، في 1896م، مصطلح «المسرحيات الإشكاليّة» لوصف أربع مسرحيات، هي «كله بخير ما ينتهي بخير» و«العين بالعين» و«ترويلوس وكريسيدا» و«هاملت».



لوحة «مسرحيات وليام شكسبير» للفنان سير جون غيلبرت، عام 1849م.



«كله بخير ما ينتهي بخير»

## شوكنا خائنة، تجعلنا نخسر الخير الذي ربما نكسبه، خوفاً من المحاولة

كتب بواس: «المسحيات الدرامية، باعتبارها فردية الموضوع والمجال، لا يمكن تسميتها حصرياً كوميديات أو تراجيديات. ويمكننا

لذلك استعارة مصطلح مناسب من مسرح اليوم، ونصنفها معاً باعتبارها «مسرحيات شكسبير الإشكالية».

دار الكثير من الجدل حول هذا المصطلح، وأطلق أحياناً على

مسرحيات أخرى، ولكنه لا يزال مستخدماً، ومسرحية

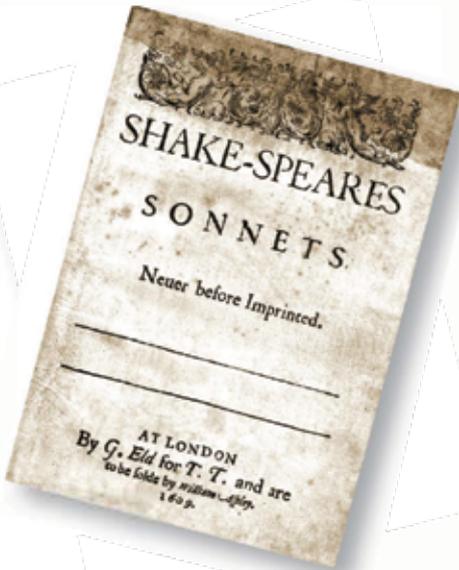
«هاملت» على الرغم من أنها تعدّ قطعاً ضمن التراجيديات

تصنّف باعتبارها مسرحية إشكالية.

«هاملت»

## الفصل التاسع السوناتات

صدرت السوناتات في عام 1609م. وكانت آخر الأعمال غير الدرامية التي تطبع لشكسبير. وتشير الأدلة إلى أن شكسبير كتب السوناتات، عبر مسيرته العملية، لمجموعة خاصة من القراء. أشار فرانسيس ميرز إلى ذلك، حتى قبل ظهور السوناتين غير المصرح بهما في كتاب «الرحالة الشغوف» عام 1599م، متحدثاً عن أن شكسبير «نظم القصائد الخاصة أصدقائه». ويبدو أن شكسبير خطط لسلسلتين شعريتين متضادتين: الأولى عن شغفٍ غير مسيطر عليه بامرأة متزوجة ذات بشرة داكنة «السيدة السمراء»، والثانية عن حب متضارب لشاب وسيم «الشباب الجميل». ويظل من غير الواضح ما إذا



كانت هاتان الشخصيتان تمثلان فردين حقيقيين. وعلى الرغم من ذلك، فإن وردزورث اعتقد أنه: «بالسوناتات فتح شكسبير مغاليق فؤاده».



صفحة الغلاف لإصدار  
1609م من سوناتات  
شكسبير

TO THE ONLY BEGETTER OF  
THESE IN SVING SONNETS.  
M. W. H. ALL HAPPINESSE.  
AND THAT ETERNITIE.  
PROMISED.

BY.  
OVR EVERLIVING POET.  
WISHETH  
THE WELL-WISHING.  
ADVENTVRER IN.  
SETTING.  
FORTH.

T. T.

تم إهداء طبعة 1609م إلى  
«السيد دبليو. اتش».

THE  
PASSIONATE  
PILGRIME,  
By W. Shakespears.



AT LONDON  
Printed for W. Iaggard, and are  
to be sold by W. Leake, at the Grey-  
hound in Pauls Churchyard.

1599.

«هل أقرنك بنهار صيفي؟  
على الرغم من أنك أجهل  
وأعذب».

أبياتٌ من السوناتة 18  
لشكسبير.

تمَّ إهداء طبعة 1609م إلى  
«السيد دبليو. اتش». لا أحد  
يعرف إن كان شكسبير هو من  
كتب الإهداء أم الناشر توماس  
ثورب، الذي تظهر حروف  
اسمه الأولى في أسفل صفحة  
الإهداء، وكذلك لا أحد  
يعرف من هو السيد دبليو.

اتش، على الرغم من وجود  
نظرياتٍ متعددة، أو حتى إذا  
ما كان شكسبير قد سمح بهذا  
الإصدار.

يشي النقّاد على السوناتات  
باعتبارها تأملاً عميقاً في طبيعة  
الحب، والشغف الحسي،  
والإبداع، والموت، والزمان.

«حتى قبل ظهور السوناتين غير  
المصرّح بهما في كتاب «الرحالة  
الشغوف» عام 1599.

## الفصل العاشر

### الجدل حول العمل الأدبي

ظهرت تساؤلاتٌ عن نسبة مسرحيّات شكسبير إليه، بعد مضيّ 150 عاماً على وفاته. بيّنت الوثائق الرسمية من كنيسة هولّي ترينيتي وسجل ستراتفورد الحكومي حقيقة وجود وليام شكسبير، ولكنّ أياً منها لم يشر إلى كونه ممثلاً أو كاتباً مسرحياً. بدأت أكبر التشكيكات في شكسبير وأكثرها جديّة في القرن التاسع عشر، عندما كانت مرحلة الإعجاب به في أوجها. وعلى الرغم من ذلك، فإنّ الأغلبية الساحقة من الباحثين يذهبون إلى أنّ شكسبير هو المؤلّف الحقيقي لكلّ

مسرحيّة لوليام شكسبير تُؤدّى على المسرح.

مسرحيّاته. وهم مقتنعون بأنّ مساق مدرسة ستراتفورد غرامر سكول الخاص باللغة اللاتينية والدراسات الكلاسيكية قد يكون وقر الأساس الصحيح لكتّاب الأدب. ويشير مؤيدو شكسبير إلى كون اسمه على أغلفة القصائد والمسرحيات المنشورة دليلاً جلياً على نسبتها له.

## تعال كيضما المجيء، الزمن والساعة تمضي خلال أصعب الأيام.



مسرحية «سيدان من فيرونا»

هناك أمثلة على كتاب ونقاد من زمن شكسبير يعترفون به ككاتب مسرحياتٍ مثل «سيدان من فيرونا» و«كوميديا الأخطاء» و«الملك جون». كان وليام شكسبير من رجال الفنون الدرامية المحترمين، الذي كتب مسرحيات، ومثّل في بعضها في أواخر القرن السادس عشر وأوائل القرن السابع عشر. ولكن سمعته كعبقري في الدراما لم يُعترف بها إلا في القرن التاسع عشر. بلغ الاستحسان والاحترام لأعمال شكسبير أوجه في بداية المرحلة الرومانسية في أوائل القرن التاسع عشر وحتى المرحلة الفكتورية. وأعدت حركاتٍ جديدة بين الدارسين والممثلين استكشاف أعمال شكسبير وتبنيها بصورةٍ واسعةٍ في القرن العشرين. واليوم مسرحيات شكسبير لها شعبيةٌ كبيرة، وتتمُّ دراستها باستمرار.



كوكبة من شخصيات  
مسرحيات شكسبير

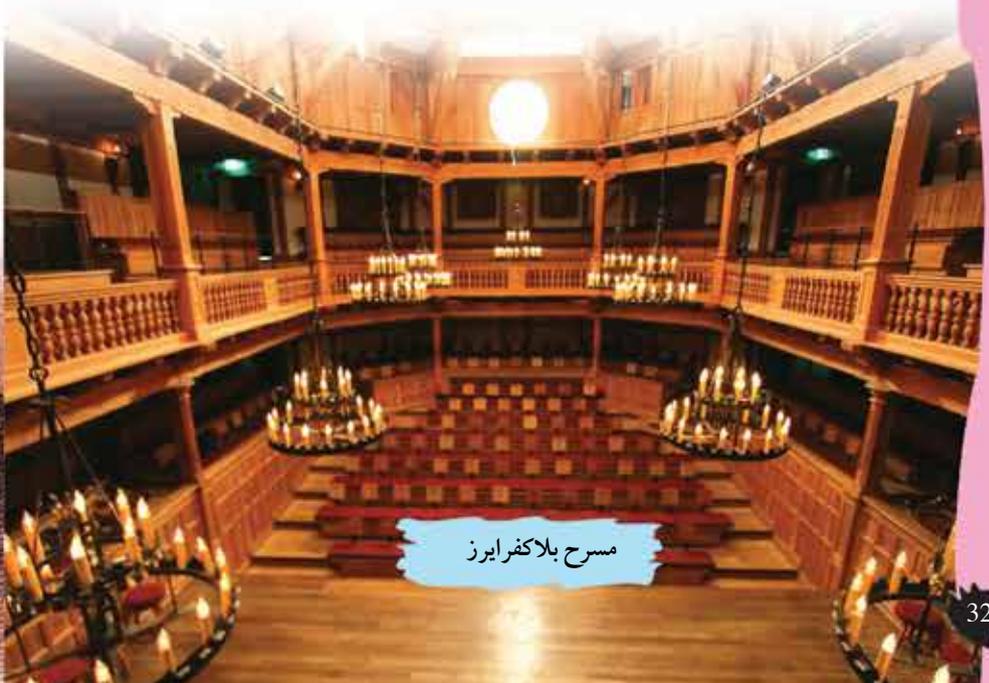
## الفصل الحادي عشر

### السنوات الأخيرة



كان روي أول كاتب سيرة  
حياة يسجل العرف، وتبعه  
جونسون.

كان روي أول كاتب سيرة حياة  
يسجل العرف الذي يفيد أن شكسبير  
تقاعد إلى ستراتفورد «قبل وفاته ببضع  
سنوات»، وتبعه جونسون.  
كان شكسبير لا يزال يعمل ممثلاً في  
لندن في عام 1608 م. وروي كاتيرت  
بيرياج أنه بعد استئجار مسرح  
بلاكفرايرز في عام 1608 م من هنري  
ايفانز، قامت فرقة رجال الملك بتعيين  
ممثلين هناك، وهم هيمينغز، وكونديل،  
وشكسبير، الخ.



مسرح بلاكفرايرز

«هناك أمورٌ في السماء والأرض أكثر مما حلمت به في  
فلسفتك، يا هوراشيو!».



كتب شكسبير مسرحيات  
أقل، ولم تُنسب له أي  
مسرحية، بعد عام ١٦١٣م.

كانت مسارح لندن العامة تغلق بصورة  
متكررة، خلال الفترات الممتدة لانتشار  
الطاعون (بإجمالي 60 شهراً ما بين مايو  
1603 إلى فبراير 1610م)، الأمر الذي  
يعني غالباً عدم وجود فرص عمل في  
التمثيل. واستمر شكسبير في زيارة لندن  
خلال السنوات من 1611-1614م.  
تم استدعاؤه شاهداً في عام 1612م  
في قضية (بيلوت ضد مونتهغوي)،  
وهي قضية تُعنى بتسوية زواج ماري  
ابنة مونتهغوي. وقضى شكسبير عدة

أسابيع في لندن من نوفمبر 1614م  
برفقة جون هول، زوج ابنته. كتب  
شكسبير مسرحياتٍ أقل بعد عام  
1610م، ولم تُنسب له أي مسرحية بعد  
عام 1613م. آخر ثلاث مسرحيات  
له كانت تعاوناً له، على الأرجح، مع  
جون فلتشر، الذي خلفه في كتابة  
المسرحيات لفرقة «رجال الملك».

آخر ثلاث مسرحيات لشكسبير كانت تعاوناً له،  
على الأرجح، مع جون فلتشر، الذي خلفه في  
كتابة المسرحيات لفرقة «رجال الملك».



### الوفاة

توفي شكسبير في 23 إبريل من عام 1616م، عن اثنين وخمسين عاماً. وكان ذلك بعد شهر من توقيعه لوصيته. وهو يستهلها واصفاً نفسه بأنه في «صحة تامة». بعد مضي نصف قرن من وفاته، كتب جون وورد، قس ستراتفورد، في دفتر ملاحظاته: «التقى شكسبير بدرایتون وبن جونسون، ويبدو أنه احتسى الكثير من الشراب؛ لأنه توفي إثر حمى أصابته»، وهذا السيناريو ليس مستحيلاً؛ لأن شكسبير كان يعرف كلاً من جونسون ودرایتون.

1623م

قُبيل عام 1623م، سُيّد نصبٌ جنائزيٌّ لشكسبير على الجدار الشمالي، على هيئة تمثال نصفي له وهو يكتب. والنقش على اللوحة أسفل النصب يقارنه بنستور وسقراط وفرجيل. وفي عام 1623م، وتزامناً مع نشر طبعة فوليو الأولى، تمّ نشر لوحة دروشوت. وتمّ تكريم شكسبير بالعديد من التماثيل والنصب التذكارية عبر العالم، مثل النصب الجنائزي في كاتدرائية ساوثورك وكذلك في زاوية الشعراء في وستمنستر آبي.

الحب لا يبصر بالعينين،  
بل بالقلب؛ ولذلك يرُسم  
كيوييد المجنح ضريراً.

النصب الجنائزي لشكسبير في  
ستراتفورد-أبون-أفون.





قناع موت شكسبير

كتب أحد زملائه الكتاب في رثائه  
عن وفاته المفاجئة: «تعجبنا، يا  
شكسبير، لرحيلك العاجل / من  
مسرح الدنيا إلى القبر المتعب».  
وقع شكسبير وصيته الأخيرة  
وشهادته في 25 من مارس عام  
1616م. وأوصى بغالبية أملاكه  
الكبيرة لابنته الكبرى، سوزانا.  
دُفن شكسبير في مذبح كنيسة  
هولي تريتي بعد يومين من وفاته.  
والمرثية المنقوشة على اللوح  
الحجري الذي يغطي قبره تضمّنت  
لعنة على نقل رفاته من مكانها، وهو  
ما تمّ تجنبه بحرص خلال ترميم  
الكنيسة في عام 2008م.



قبر شكسبير

## الفصل الثالث عشر

### نسبة المؤلفات

بدأت الشكوك في نسبة مؤلفات الأعمال المنسوبة لشكسبير بالظهور بعد 230 عاماً من وفاته. تعتقد أقلية صغيرة فحسب من الأكاديميين أنّ هناك سبباً للشك في النسب التقليدي، ولكن التزايد في الاهتمام بالموضوع، وخصوصاً نظرية أكسفورد لنسبة مؤلفات شكسبير، استمرت حتى القرن الواحد والعشرين. ومن الأسماء المرشحة لنسبة المؤلفات إليها فرانسيس بيكون، وكريستوفر مارلو، وإدوارد دي فير، وإيرل أكسفورد السابع عشر.

كن صادقاً مع نفسك، وسيتبع ذلك حتماً كما يتبع الليل النهار أنك لن تستطيع خداع أي إنسان.

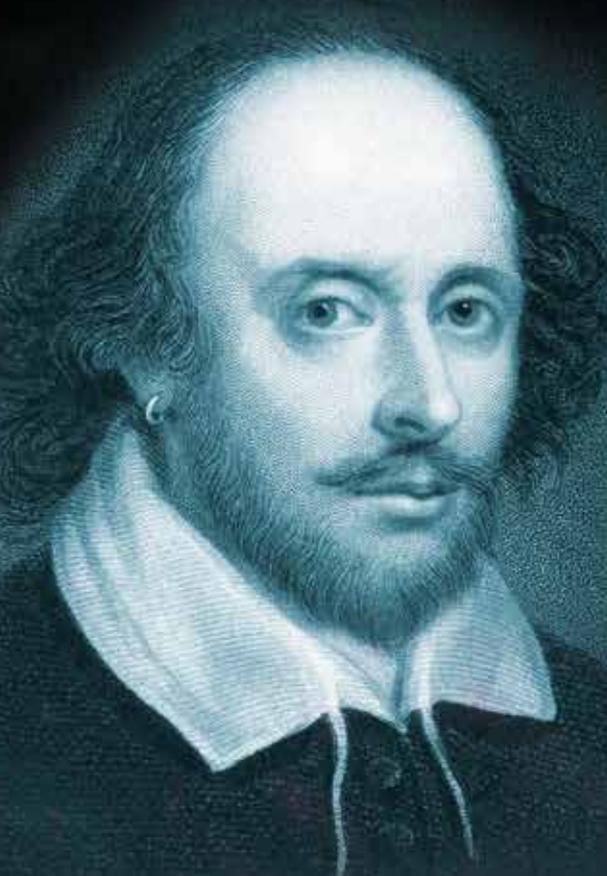




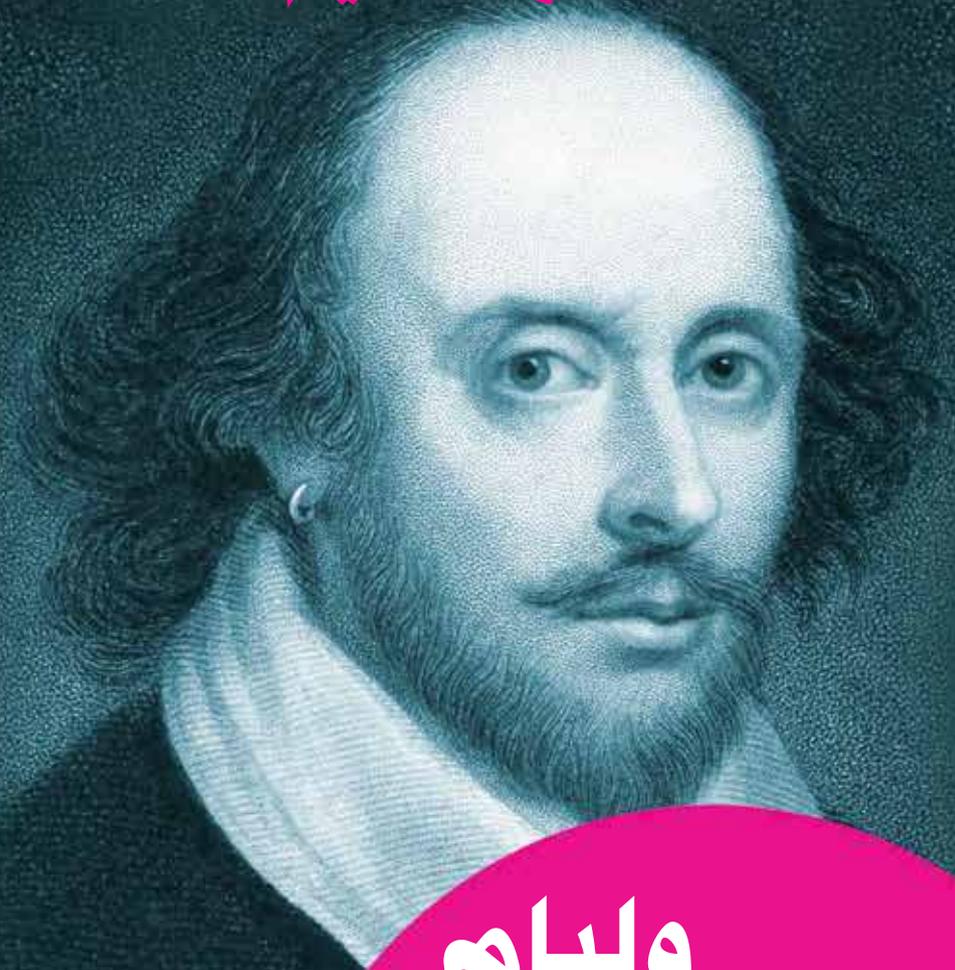
# الشاعر العظيم وليام شكسبير

سلسلة حياة عظيمة هي مجموعة من سير الحياة لعدد من الرجال والنساء العظماء، الذين غيروا العالم بمساهماتهم في ميادين مختلفة. اكتشف حياة من غير وجه العالم في هذه السلسلة.

- جواهر لال نهرو
- جون إف. كينيدي
- جوزيف ستالين
- كارل ماركس
- ليو تولستوي
- ليوناردو دافنشي
- لويس باستور
- الأخوان لومبير
- المهاتما غاندي
- ماري كوري
- مارك توين
- مارتن لوتر كينغ
- مايكل أنجلو
- ميلتون هيرشي
- الأم تيريزا
- نابليون
- نيل أرمسترونغ
- نيلز بوهر
- نيلسون مانديلا
- أوسكار وايلد
- بابلو بيكاسو
- رابيندرانات طاغور
- روزا باركس
- ساكاجاويا
- ساشين تيندولكار
- سلفادور دالي
- سيتينغ بول
- ستيفن هوكينغ
- ستيف جوبز
- توماس ألفا إديسون
- فنسنت فان جوخ
- فلاديمير لينين
- وليام شكسبير
- ونستون تشرشل
- أبراهام لنكولن
- أدولف هتلر
- ألبرت أينشتاين
- الكسندر غراهام بل
- الإسكندر الأكبر
- ألفريد نوبل
- إميليلا ايرهارت
- البيتلز
- بنجامين فرانكلين
- بيتسي روس
- بليز باسكال
- تشارلز باباج
- تشارلز داروين
- تشارلز ديكنز
- كلارا بارتون
- دكتور سوس
- إرنست رذرفورد
- فيدال كاسترو
- فرانكلين دي روزفلت
- فريدريك دوغلاس
- فريدا كالو
- جاليليو جاليلي
- جنكيز خان
- جورج واشنطن
- غوليلمو ماركوني
- هاريت تايمان
- هيلين كيلر
- هنري فورد
- إنديرا غاندي
- إسحق نيوتن
- جي كي رولينغ
- جاك روبيسون
- جيمس واط
- جين غودال



# الشاعر العظيم



## وليام شكسبير

ترجمة: علياء عبيد الصباح